



وليد صليبي المفكر العربي اللاعنفي

من رواد اللاعنف في لبنان والمنطقة العربية،
مفكر وكاتب ومناضل.

مؤسس جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان – AUNOHR
الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي والفريدة أيضًا في العالم.
www.aunohr.edu.lb

محاضر في فلسفة اللاعنف، في استراتيجيات العمل المدني والمقاومة اللاعنفية، في الاقتصاد والحقوق الاقتصادية-الاجتماعية، وفي علم النفس السياسي.

إجازة في الفيزياء – الجامعة اللبنانية 1977، مهندس مدني - جامعة القديس يوسف ESIB 1979، ماجستير في الاقتصاد - الجامعة الأميركية في بيروت 1979-1980، دبلوم دراسات معمقة في العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية 1981، دراسات دكتوراه دولة في الاقتصاد العالمي - جامعة رين 2 والسوريون في فرنسا 1989، دكتوراه في فلسفة الاقتصاد السياسي من جامعة سانت جورج - بريطانيا 2000.

بدأ نشاطه الثقافي والمدني باكراً، وقد عُرف بجرأته في العمل مع الشباب وبفكره الحر... وكان لـ تولستوي "أب اللاعنف" وللفكر الاجتماعي الإنساني الأثر العميق في نفسه، وهو بعد في المرحلة المتوسطة في المدرسة.

من رواد تجديد المجتمع المدني في لبنان منذ مطلع الثمانينات، يُعرف بتأثيره في أجيال على مدى أربعة عقود بفكره الحر وإبداعاته وشخصيته المرحية.

باحث ورائد في حملات الدفاع عن حقوق الناس، ومبتكر للعديد من الوسائل والمفاهيم التي انتشرت محلياً وعربياً وباتت في قاموس العمل المدني والنضال السياسي اللاعنفي.

أطلق مجموعة من الأبحاث المبسطة للحقوق الاجتماعية-الاقتصادية، المرتكزة على قواعد علمية ابتكر بعضها وعمّمها بنفسه، فكان لها الأثر الأساس في دعم العديد من الفئات الاجتماعية والنقابات لاسيّما العمال والمعلمين والشباب..

عُرف بالمبادرات لإطلاق وتنسيق حملات وطنية ريادية في قضايا جذرية، منذ فترة الحرب الأهلية في لبنان، بينها: من أجل إعادة توحيد نقابتي المعلمين في لبنان بعد 20 سنة من الانقسام، من أجل قانون لبناني للأحوال الشخصية المدنية، من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، من أجل قضايا بيئية، من أجل محاسبة الطائفية...

اللقب الأحبّ إلى قلبه: المناضل؛ وقد اختار لحياته دور المثقف-المناضل في صداقة جميلة مع الشغف والمرح ومواجهة الظلم يوماً بيوم.



في العام 1982، في خضمّ الحرب في لبنان، كتب أول نصّ لاعنفي له ضدّ الحرب وعبثية العنف، أهداه إلى المقاتلين، جميع المقاتلين، تحت عنوان "القصة هي الحصّة"...

وفي العام 1983، التقى أوغاريت يونان، وانطلقا معاً في رحلة حياة ونضال، رفيقا درب وحلم مشترك عملا على تجسيده يوماً بيوم وفي ظروف استثنائية... فتشاركا في الفكر والنضال وابتكار البدائل، من أجل قيم الحرية والعدالة والحبّ.

معظم ما قاما به كان تأسيسياً بحدائته وفاعليته، ضمن رؤية سباقية واستراتيجية منمّمة.

في كتاباته أكثر من 20 عنواناً، في التاريخ الاقتصادي وبنية الاقتصاد اللبناني والدين العام وفي المقاومة اللاعنفية وفي الحقوق الاجتماعية وحقوق الجمعيات وتنظيم النقابات وفي عقوبة الإعدام وفي السياسات العالمية الشمولية وفي العنف وطبيعة الإنسان، إلى محاضرات ومقالات وبرامج تدريبية ومواد أكاديمية ونصوص مسرحية وخواطر...

كما بادر منذ منتصف الثمانينات إلى إطلاق "سلسلة ترجمات اللاعنف" إلى العربية، وأشرف عليها، وترجم بعضها، فصدر أول 14 مرجعاً فيها بدءاً من مطلع التسعينات.

عاش حرّاً، بخيار ذاتي، بعيداً من الشهرة والمناصب والمال والسلطة.
ورحل في الثالث من شهر أيار 2023 عن عمر 67 سنة بعد صراعٍ شجاع مع المرض لعشرين سنة.

في مؤلفاته وأبحاثه

[إضافة إلى مئات المحاضرات ودورات التدريب وعشرات النصوص والخواطر.]

- نصوص مسرحية قصيرة (1980-1984).
- كتاب "القصة هي الحصة". الصراعات الطائفية في عهد الإقطاع في لبنان. (1984).
- دراسة حول "رأس المال المصرفي والنمو في البلدان الصناعية في القرن التاسع عشر" (1985).
- تقرير عن "البنية الاقتصادية اللبنانية" (1986).
- كتيّب حول "مراحل التحرك النقابي" (1987).
- بحث مبسّط ومعادلة اقتصادية مبتكرة (انهيار العملة الوطنية عام 1984): "الربح الإضافي على حساب الأجور" (1987).
- كتيّب حول "تجربة نقابة التضامن في بولونيا" (1989).
- مقالة طويلة حول "الانتفاضة الفلسطينية" (1990).
- مقالة طويلة عن "اللاعنف أخلاقية وفاعلية" (1994).
- مقالة طويلة عن "مقاومة عنفية - مقاومة لاعنفية" (1996، مشترك مع أوغاريت يونان).
- كتاب "عقوبة الإعدام تقتل" (1997، مشترك مع أوغاريت يونان).
- كتاب "عقوبة الإعدام في التداول العام" (2001، مشترك مع أوغاريت يونان).
- كتاب "الخيانة الاقتصادية؛ تقرير عن صندوق النقد الدولي"، تضمن ابتداء معادلة اقتصادية رياضية (2002).
- مقال "مخيم الوحدة الوطنية. تحرير شعبا اللاعنف" (مشترك مع أوغاريت يونان، 2005).
- كتاب "نعم للمقاومة لا للعنف" (طبعة أولى 2005، طبعة ثانية 2015)، (مترجم إلى الإنجليزية 2018).
- دليل تدريبي "كيف نتربّى ونناضل باللاعنف" (مشترك مع أوغاريت يونان، 2006).
- مقالة طويلة "مفهوم اللاعنف. نهج التفكير ودليل إعادة بناء الأمم" (2007).
- بحث "صراع الشموليات وأفق السلام" (2008-2009).
- نداء "باسم الحب والعدالة والحرية" (2010).
- كتيّب "التحرير اللاعنف المعكوس" (2010 نص أول، ثم 2015).
- كتاب "العنف وطبيعة الإنسان" (2015).
- كتيّب "قوى حياة قوى موت" (2015).
- كتيّب "الحرب بالمدينين" (2015).
- كتاب "أقوال في اللاعنف" Quotes in Non-Violence (2020، مشترك مع أوغاريت يونان، بالعربية والإنجليزية).

في سلسلة الترجمات اللاعنفية إلى العربية التي أطلقها وأشرف عليها وترجم بعضها،

[إضافة إلى ترجمة نصوص لأبرز الرموز والتجارب اللاعنفية، منذ العام 1983: ترجمات غير منشورة.]

- معنى اللاعنف، جان-ماري مولر (1993)،
- العصيان المدني، جين شارب (ترجمة صليبي) (1996)،
- غاندي صانع اللاعنف، ملف مجلة NVA (1996)،
- كلّ البشر أخوة، غاندي (1997)،
- غاندي رسول السلام، ب. مارشون (رسوم مصورة Comics) (ترجمة صليبي) (1997)،
- عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، جين شارب (1997)،
- أشكال التدخل المباشر، جين شارب (1997)،
- أعمال الاحتجاج والإقناع، جين شارب (1997)،
- عدم التعاون الاقتصادي، جين شارب (1997)،
- جوهر الإنسان، إريك فروم (1998)،
- استراتيجية العمل اللاعنف، جان-ماري مولر (1999)،
- قوة المحبة، مارتن لوثر كينغ (1999)،
- مارتن لوثر كينغ، ملف مجلة NVA (1999)،
- مارتن لوثر كينغ، ب. مارشون (رسوم مصورة Comics) (ترجمة صليبي) (1999)،
- عبد الغفار خان الأفغاني مؤسس "الجيش المسلم اللاعنف" (ترجمة صليبي) (2007)،
- نصوص حول "العصيان"، "الخوف من الحرية"، "أن نكون أو أن نتملك": إريك فروم (ترجمة صليبي) (2018)،
- "من دون سلاح بوجه هتلر"، جاك سيملان (جزء أول، ترجمة صليبي 2005) (ترجمة كاملة أنطوان أبو زيد 2018).

لمحة عن هيئات ومبادرات وحملات مدنية، أسَّسها معًا وليد صليبي وأوغاريت يونان و/أو شاركا في إطلاقها، إلى أنشطة اجتماعية وثقافية، محلية وعربية وعالمية، شاركا فيها كأعضاء و/أو داعمين، في مجالات متنوّعة.

- **الكلية الجامعية للأعنف وحقوق الإنسان - AUNOHR** (بداية التجربة النموذجية 2009؛ الاعتراف الرسمي 2014-2015): أول مؤسسة تعليم عالٍ من نوعها في لبنان والمنطقة العربية وفريدة في العالم، تمنح شهادة ماجستير ودبلوما جامعية في 9 اختصاصات، حيث حوالي 60% من مناهجها مبتكرة، وتتمتع بمجلس استشاري عالمي من فلاسفة وحاملين نوبل للسلام...
- **"شمل - شباب مواطنون لاعنفون لاطانفيون"**: حركة شبابية لبنانية نضالية. (علم وخبر 2008).
- **"لاعنفيون بلا حدود"** (منذ 2004)، وهي شبكة عربية رائدة تسهم في نشر هذه الثقافة وفي دعم تأسيس الهيئات والتحركات اللاعنفية وتدريب الشباب والطاقت الجديدة في أكثر من بلد عربي.
- **"بيوت اللاعنف واللاطائفية والديمقراطية"** - **"بلاد"**: انطلق المشروع في 2004 لتأسيس **"بيوت"** في قرى ومدن في كل لبنان؛ مدارس للحياة تتجذر في القرى وبين الأهالي، تعلم التربية والإدارة الإيجابية للنزاعات والحوار وتبني مناعة ذاتية متواصلة وفسحات للاختلاط العميق بين المناطق عبر أفكار حيوية محترفة ومبسطة.
- **"الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية"** (منذ 2003). (هي الجهة التي باسمها تمّ الترخيص للكلية الجامعية AUNOHR).
- **"تجمع حقوق الطلاب"** (1997-2003).
- **"تيار حقوق المعلمين"** (ظاهرة أولى في تاريخ المعلمين)، و**"توحيد نقابتي المعلمين في المدارس الخاصة"** بعد الحرب (1988-2003).
- **"حركة حقوق الناس"** (1988؛ من أولى جمعيات حقوق الإنسان في لبنان والمنطقة، وفريدة في نمط عملها الحديث).
- **"تجمع العمل الإنمائي"** (1987، جمعية مدنية تهتم بتنمية شؤون العمال، تأسست كتجربة فريدة خلال الحرب الأهلية).
- **يونان وصليبي: راندا التدريب الاجتماعي بالطرائق الحديثة الناشطة في لبنان منذ مطلع الثمانينات.**
- من الناشطين في سائر مبادرات السلام رفضاً للحرب الأهلية في لبنان (1983-1990).
- من الأعضاء المؤسسين مع المطران الراحل غريغوار حداد في **"المؤتمر الدائم للعلمانيين في لبنان"** (1983).
- من الأعضاء المؤسسين مع الراحلة لور مغيزل في: **"حركة اللاعنف في لبنان"** (1986).
- من المؤسسين في **"المؤتمر النقابي الوطني"**، أهم تجمع مناهض للحرب والإفقار خلال الحرب الأهلية (1987).
- من المؤسسين في **"مسيرة المعاقين اللاعنفية من الشمال إلى الجنوب"** (1988).
- المدرّبان الرياديّان على اللاعنف وحقوق الإنسان في مشروع منظمة "يونيسف" لكلّ لبنان، **"التربية على السلام"** (1989-1992).
- من الوجوه الأولى والريادية في **"شبكة حقوق الإنسان العربية"** (1993).
- من المؤسسين في **"المؤتمر البيئي الوطني الأول في لبنان"** (1994).
- من المؤسسين في **"حملة بلدي بلدي بلدي"**، أول حملة مدنية لاستعادة الانتخابات البلدية في لبنان بعد الحرب (1998).
- مؤسساً **"الحملة الوطنية من أجل قانون لبناني للأحوال الشخصية"** (منذ 1998، 75 جمعية وحزباً وعشرات آلاف الأعضاء المساندين من كل لبنان، أثمرت إدراج مشروع القانون الذي أعدّه معاً على جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة لأول مرة في تاريخ لبنان عام 2011).
- مؤسساً **"الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان"** (منذ 1997، 84 جمعية وحزباً ومئات الأعضاء المساندين من كل لبنان، أثمرت إلغاء جزء من قانون الإعدام عام 2001 كإنجاز رائد في أول بلد عربي في هذا الإطار).
- وكانت يونان ممثلة أول منظمة عربية تنضمّ إلى **"التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام"** في سنة تأسيسه في باريس (2002).
- درّب صليبي مجموعة شبابية للمشاركة في **"تحرير بلدة أرنون من الاحتلال الإسرائيلي"**، (1999، انتصار لمقاومة لاعنفية نموذجية).

* كُرّم صليبي ويونان بـ "جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان" للعام 2005 في إطار "الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية"، لدورهما الرياديّ من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وكانت المرة الأولى التي تُمنح فيها الجائزة لجهة أو لشخصية في العالم العربي.

* وكُرّمَا عام 2019 باسم جامعة AUNOHR، بجائزة "مؤسسة شيراك Fondation Chirac" الفرنسية في أرفع تنويه عالمي لها بعنوان "حلّ النزاعات والسلام".

* وفي العام 2022 نال وليد صليبي وأوغاريت يونان جائزة غاندي العالمية.